مؤلف: **مجموعة مؤلفي بيان الإسلام**

مصدر: **موسوعة بيان الإسلام**

لتاريخ: **11/08/2020**

نص السؤال

ير من اتخذ غير الإسلام دينًا

الجواب التفصيلي

توهم تناقض القرآن بشأن مصير من اتخذ غير الإسلام دينا

ة:

يتوهم بعض المشككين أن هناك تناقضا بين

لى:

(وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة)

(آل عمران: ٥٥)

وله سبحانه وتعالى:

(ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه)

(آل عمران: ٨٥).

شر.

ة:

1) الإسلام توحيد الله، وعقيدته عقيدة كل الأنبياء، وشريعة ختمت بها الشرائع السماوية، فوجب على كل أتباع الرسالات السابقة اتباعها.

2) من آمن بعيسى - عليه السلام - واتبعه فهو مسلم، فإذا بعث محمد - صلى الله عليه وسلم - لا يسعه إلا اتباعه.

ل:

ها:

الإسلام هو إخلاص الدين لله بالتوحيد، وهو إسلام الوجه لله تعالى، فلن يقبل الله من أحد دينا غير الإسلام، وهو في الآخرة من الذين وقعوا في الخسران مطلقا

ز وجل:

(ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (85))

(آل عمران)،

فقد رفض الله - سبحانه وتعالى - دين من أراد دينا سوى دين الله، ذلك الدين الذي أنزل به كتبه، وأرسل به رسله، وهو عبادته وحده لا شريك له، والذي استسلم له من في السماوات والأرض طوعا وكرها، فالله

فالإسلام بوصفه عقيدة هو دين جميع الأنبياء والمرسلين

لى:

(إن الدين عند الله الإسلام)

(آل عمران: 19)

،

ن عن إبراهيم:

(وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم إبراهيم هو سماكم المسلمين من قبل)

(الحج: ٧٨)،

ل سبحانه وتعالى:

(ووصى بها إبراهيم بنيه ويعقوب يا بني إن الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون (132))

(البقرة)

ل سبحانه وتعالى:

(فولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل وإسحاق ويعقوب والأسباط وما أوتي موسى وعيسى وما أوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين أحد منهم ونحن له مسلمون (136))

(البقرة).

أما الإسلام كشريعة - قواعد وأحكام وآداب -، فقد حوى بعض مضامين شرائع الرسالات السابقة وخالفها في بعض آخر، وهو - بهذا المفهوم - الرسالة الخاتمة التي جاء بها محمد - صلى الله عليه وسلم -على الخلق

[illegible]

ويؤيد ذلك ما جاء عن سلمان أنه قال: سألت النبي - صلى الله عليه وسلم - عن أهل دين كنت معهم، فذكرت من صلاتهم وعبادتهم

لت:

(إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (62))

(البقرة)[2]،

وقال السدي في قوله تعالى :

(إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (62))

(البقرة)

دث النبي إذ ذكر أصحابه فأخبره خبرهم، فقال: كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك، ويشهدون أنك ستبعث نبيا. فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال له نبي الله: "يا سلمان، هم من أهل النار"، فاشتد ذلك على ،

الكا.

وهذا لا ينافي ما جاء عن علي بن أبي طلحة عن ابن عباس

(إن الذين آمنوا والذين هادوا والنصارى والصابئين من آمن بالله واليوم الآخر وعمل صالحا فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون (62))

(البقرة)

فأنزل الله بعد ذلك:

(ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين (85))

مران)،

صلى الله عليه وسلم - بعد أن بعثه به، فأما قبل ذلك، فكل من اتبع الرسول في زمانه فهو على هدى وسبيل ونجاة؛ فاليهود: هم أتباع موسى - عليه السلام - الذين كانوا يتحاكمون إلى التوراة في زمانهم[4]، فلما بعث ع

حة في هذا الباب حديث أبي هريرة عن رسول الله أنه قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة، يهودي ولا نصراني ثم يموت ولم يؤمن بالذي أرسلت به إلا كان من أصحاب النار»[5].

عه:

ي الآية:

(وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة)

(آل عمران: ٥٥)

ر من اتبعك على الإسلام على الذين كفروا إلى يوم القيامة، وقيل: إن النصارى فوق اليهود إلى يوم القيامة، فليس بلد فيه أحد من النصارى إلا وهم فوق اليهود في شرق أو غرب، فهم - أي اليهود - في كل بلد م

لله،

سبحانه وتعالى:

(فلما أحس عيسى منهم الكفر قال من أنصاري إلى الله قال الحواريون نحن أنصار الله آمنا بالله واشهد بأنا مسلمون (52))

(آل عمران)،

نفة وأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين (14)) (الصف).

ء الحواريين أن يؤمنوا بالله وبرسوله عيسى - عليه السلام -، فقالوا: آمنا، واشهد بأنا مسلمون لك واشهد يا عيسى بأننا مسلمون لله،

لى:

(وإذ أوحيت إلى الحواريين أن آمنوا بي وبرسولي قالوا آمنا واشهد بأننا مسلمون (111))

(المائدة) [7].

وقيل: إن المراد من

ه سبحانه وتعالى:

(وجاعل الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيامة)

(آل عمران: ٥٥)،

افر،

ولذلك قال:

(ثم إلي مرجعكم فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون (55))

(آل عمران)[8]

م القيامة،

جل:

(ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا (141))

(النساء)،

ين.

ة:

جمعين.

وخسر.

جاء به.

دنيا.

المراجع

1. () موقع المنتصرين. هل القرآن معصوم؟ عبد الله عبد الفادي. موقع إسلاميات. [1]. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار المعرفة، بيروت، ط1400/1980م، ج2ص378.
2. رة (1/ 165)، تفسير سورة البقرة، رقم (633).
3. رة (1/ 166)، تفسير سورة البقرة، رقم (635).
4. تفسير القرآن العظيم، ابن كثير، دار المعرفة، بيروت، ط1400/1980م، ج2ص248.
5. س (403).
6. انظر: الدر المنثور، السيوطي، دار الفكر، بيروت، ط1، 1983م، ج2ص227.
7. دراسات في القرآن الكريم، د. محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 1987م، ص218، 219.
8. ط1، 2006م، ص86، 87.

D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref1)

20%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref2)

20%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref3)

20%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref4)

20%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref5)

20%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref6)

20%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref7)

20%D8%A7%D8%AA%D8%AE%D8%B0%20%D8%BA%D9%8A%D8%B1%20%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85%20%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%A7.html#_ednref8)